مع العمامة الكبرى ورداء العلماء بين يدي معلم من اهل الادب
اذ ذاك من وظائف المتدئين وهو قد صار من المدرسين
الفضلاء اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى قال الله تعالى
سأصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وبعض
من لا يقدر على تلاوة القرآن على شرطية التجويد من الطلبة
من المشتغلين بعلم التصرف والنحو والمنطق والفلسفة اذا
عرضته على تعلم القرآن من الشيخ المجود يتعلل بان وقتي لا يفضل
عن درسي هذا اعتذار ينبغي ان يتأمل فيه **خاتمة**
ما يتعلق بالفلسفة وفيه فصول **فصل** في بيانها قال صاحب
اغاثة اللهفان الفلسفة معناها محبة الحكمة والفيلسوف
اصله فلاسوف اي محب الحكمة ففيلا هو المحب وسوفا هي الحكمة
والحكمة نوعان قولية وفعلية فالقولية قول الحق
والفعلية فعل الصواب والفلاسفة اسم جنس لمن يحب الحكمة
انتهى قوله يعني الفلاسفة جمع فلسفي معناه منسوب الى
محبة الحكمة تجمع على فلاسفة كما شاعرة وبابه الجم في
شروح الشافية ثم قال وقد صار اسم الفلاسفة في عرف
كثير من الناس مختصا بمن خرج عن دياثات الانبياء ولم يذهب
الا الى ما يقتضيه العقل في زعمه وله في عرف المتاخرين اسم
لاتباع ارسطو وهم المشاؤون خاصة وهم الذين هذب ابن
سينا طريقتهم يعني في كتاب الشفاء وغيره ثم قال اول من عرف
عنه القول بقدم العالم ارسطو وكان مشركا يعبد الاصنام

وله

وله الهيات كلام كله خطاء من قوله الى آخره وقد تعقبه بالرد
عليه طوائف المسلمين انتهى قول ثم صارت الفلسفة اسما
للفن قال في الاحياء واما الفلسفة فهي اربعة اجزاء احدها الهندسة والحساب وهما مباحان
والثاني المنطق وهو داخل في الكلام والثالث الالهيات وهي
بحث عن ذات الله تعالى وصفاته وهي داخلة في الكلام والفلاسفة
انفردوا بمذاهب بعضها كفر وبعضها بدعة والرابع الطبعيات
وهي بحث عن الاجسام الطبعية بسيطة وهي الافلاك
والعناصر او مركبة وهي المعادن والنبات والحيوان وبعض
مباحث الطبيعيات مخالف للدين الحق انتهى قول الطبيعيات
ايضا داخلة في الكلام ومعنى دخولها فيه ان الكلام باحث عن
الاجسام الطبيعية البسيطة والمركبة على وفق العقل
والشرع وكذا باحث عن الالهيات على وفقهما وتقييد الجسم
بالطبيعي احتراز عن الجسم التعليمي وهو عبارة عن مقدار له ثلثة
ابعاد طول وعرض وعمق لان ذا يبحث عنه في الهندسة
والجسم الطبيعي عبارة عما قام به ذلك المقدار وجعل الغزالي
الفلسفة في كتابه المسمى بالمنقذ عن الضلالة ستة اجزاء وجعل
الخامس السياسة وهي بحث عن المصالح المتعلقة بالامور
الدنيوية والايالة السلطانية والسادس خلقية بضم الخاء
المعجمة وهي البحث عن الاخلاق قال وجميع كلامهم يرجع الى حصر
اخلاق النفس وذكر اجناسها وانواعها وكيفية اكتساب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)